Doi: 10.34120/0085-034-135-017

درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي وعلاقته بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في ضوء بعض المتغيرات

د. فادي سعود سماوي

كلية الأميرة عالية الجامعية – جامعة البلقاء التطبيقية
الأردن

الملخص

هدفت الدراسة التعرف إلى درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي لدى طلبة الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وعلاقتها بالتوافق النفسي، واختلاف العلاقة باختلاف متغيرات النوع الاجتماعي، ونوع الجامعة (حكومية، وخاصة)، والتخصص الأكاديمي والسنة الدراسية. تم تطوير أداة تقيس الاستقواء التكنولوجي، وعمليات التوافق النفسي التي يستخدمها الطلبة لمواجهة الاستقواء، مكونة من (9) فقرات تقيس درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي و(26) فقرة تقيس التوافق النفسي. تم تطبيق الأداة على عينة تكونت من (500) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي المقارن. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر أنواع الاستقواء التكنولوجي هو وسيلة التواصل الاجتماعي الفيس بوك، وأن درجة شيوع ظاهرة الاستقواء التكنولوجي جاء بدرجة متوسطة، وأن التوافق النفسي جاء أيضاً بدرجة متوسطة، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً سالبة بين الاستقواء التكنولوجي، والتوافق النفسي. وأشارت النتائج كذلك إلى وجود اختلاف في العلاقة باختلاف النوع الاجتماعي، لصالح الذكور والتخصص، لصالح التخصصات العلمية ونوع الجامعة لصالح الجامعات الخاصة، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً لمتغير السنة الدراسية، وتوصي الدراسة بوضع خطة رقابة على مواقع التواصل الاجتماعي داخل الجامعات للحد من ظاهرة الاستقواء التكنولوجي.

المصطلحات الأساسية: الاستقواء التكنولوجي، التوافق النفسي، طلبة الجامعات.

مقدمة

يُعدّ الاستقواء التكنولوجي في مؤسسات التعليم شكلاً حديثاً من أشكال الاستقواء سواء أكان لفظياً أم جسدياً أم اجتماعياً أم سياسياً. وبدأ مفهوم الاستقواء التكنولوجي بالظهور نتيجة ثورة المعلومات والاتصالات وانتشار الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت بمتناول الجميع ولاسيما الطلبة.

وتشير الدراسات والبحوث أن (4٪ – 30٪) من الطلبة أقروا بتعرضهم لأحد أشكال الاستقواء التكنولوجي (Crosslin & Crosslin, 2016)، وأن (55,3٪) من الطلبة الجامعيين كانوا ضحايا للاستقواء التكنولوجي مرة واحدة على الأقل في حياتهم (Safaria, 2016). وبينت دراسة جودريش (Goodrich, 2013) أن (51,1٪) من الفتيات في مؤسسات التعليم العالي تعرضن للاستقواء التكنولوجي مقابل (7,0٪) للذكور، وأن (31٪) منهم عرفوا من يستقوي عليهم من خلال الوسائل التكنولوجية المختلفة.

ويعود تنامي الاهتمام بظاهرة الاستقواء التكنولوجي، وتطور الدراسات حولها إلى عدد من الأسباب، منها كما يرى (Smith, 2008) الآثار المدمرة لهذه الظاهرة وخاصة على بعض الطلبة مما أدى بهم إلى الانتحار أو إلى التفكير فيه، وإلى وعي الأهالي بالظاهرة وضغطهم على المدارس لوقفه، وعلى وسائل الإعلام للتوعية بها. ولقد خطت الدراسات العلمية والتربوية على الصعيد المحلي والعربي في السنوات الأخيرة الماضية خطوات متقدمة نحو الاهتمام بظاهرة الاستقواء التكنولوجي في الوسط التعليمي.

بالرغم من الاهتمام المتزايد بالاستقواء التكنولوجي فإنه لا يوجد تعريف محدد ومقبول ومتفق عليه من قبل الباحثين والمهتمين بقضايا هذا المفهوم، وعلى الرغم من كثرة التعريفات لمفهوم الاستقواء إلا أنه يمكن التأكيد على أن معظم تلك التعريفات تشترك في سمة عامة تم من خلالها تناول الاستقواء بوصفه سلوكاً عدوانياً خاصاً (Benitez & Justicia, 2006)، فقد عرف الاستقواء على أنه شكل من

أشكال العدوان لا يوجد فيه توازن للقوى بين المستقوي والضحية، ودائماً ما يكون المستقوي أقوى من الضحية والاستقواء قد يكون لفظياً، أو بدنياً، أو نفسياً، وقد يكون مباشراً أو غير مباشر (Pepler & Cragi, 2000).

عرّفة أنج وجوه (Ang & Goh, 2010: 388) بأنه "إلحاق الأذى والضرر بشكل متعمد ومتكرر بالآخرين من خلال استخدام التكنولوجيا مثل مواقع التواصل الاجتماعي، والهواتف المحمولة والكاميرات وغيرها". أما لين (Lin, 2013:537) فعرفه بإيذاء الآخرين والتطفل على حياتهم باستخدام الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني أو الاتصال الهاتفي أو إرسال الصور ومقاطع الفيديو ونشرها أو عبر إنشاء صفحات ومدونات إلكترونية".

ويتسبب الاستقواء التكنولوجي بإلحاق الضرر النفسي والاجتماعي وبث المشاعر السلبية لدى الضحية مثل القلق والغضب وعدم التوافق مع الحياة الجامعية. فقد أشارت دراسة فاريادي (Faryadi, 2011) إلى أن معظم من تعرضوا للاستقواء التكنولوجي في الجامعات أظهروا تدنياً في درجة توافقهم النفسي مع الحياة الجامعية، وانعزالهم عن الآخرين، وضعف الدعم الاجتماعي والمعرفي الذي يمكنهم من مواجهة المستقوين عليهم (Hynujoo, 2013).

ويصف عبد العظيم (2005) ضحية الاستقواء التكنولوجي بأنه شخص فقد الاستعداد للإنصات بسبب تعليقات المستقوي المنتقدة واللاذعة التي قد تؤدي به إلى ضعف الثقة بالنفس والهدوء الشديد والخجل وبالتالي تدني درجة توافقه النفسي، وقد تستمر هذه السلسلة من الاضطرابات، مما قد يؤدي في النهاية إلى الانهيار العصبي للضحية والانسحاب من الدراسة ومن المحيط الجامعي ككل.

ويقوم الاستقواء في جوهره على الإساءة التي يوجهها شخص أو أكثر تجاه شخص آخر أقل قوة بشكل متكرر سواء كانت تلك الإساءة جسمية أم نفسية لفظية، أو غير لفظية بهدف إيذاء الضحية ومضايقته (الخوالي، 2004) كما أكد سميث (Smith, 2008) على أن سلوك الاستقواء يعكس في مضمونه سلسلة من الأفعال السلبية المؤذية عن طريق شخص أو أكثر ضد شخص آخر أو أكثر

على مدار مدة طويلة من الزمن يتبع فيها المستقوي عن كثب أحوال الضحية وهذه الأفعال السلبية تعكس سلوكاً إيذائيا مبنياً على عدم توازن القوى في ميزان العلاقة بين كل من المستقوي والضحية.

أما الاستقواء التكنولوجي فيتمثل في استخدام أساليب إلكترونية وتكنولوجية بهدف إيقاع الأذى المتعمد على الآخرين وانتهاك خصوصيتهم، وهو يدل على سلوكيات تنطوي على السلوك المعادي للمجتمع ويُنفذ تكراراً لإيقاع أكبر أذى ممكن (Limber, 2006).

ويعد الاستقواء التكنولوجي بما يحمله من عدوان تجاه الآخرين سواء أكان بصورة جسدية، أو لفظية، أو نفسية، أو اجتماعية، أو إلكترونية من المشكلات التي لها آثار سلبية سواء على القائم بالاستقواء أو على ضحيته أو على البيئة المحيطة؛ إذ يؤثر الاستقواء في البناء الأمني والنفسي والاجتماعي للمجتمع الدراسي، لذلك فإن العدوان الجسمي مع هؤلاء المستقوين في المدارس يلحق الضرر بالطلاب في أي مستوى تعليمي، كما أنه يعرض الطالب (ضحية الاستقواء) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه، بالإضافة إلى أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، كما أنه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة التعليمية، أو يهرب من التعليم خوفا من المستقوين، أما بالنسبة للمستقوي فإنه قد يتعرض للحرمان أو الطرد من التعليم، وكذلك يظهر قصورا من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له، كما أنه قد ينخرط مستقبلا في أعمال إجرامية خطيرة (Stephens, 2006).

من مخاطر الاستقواء التكنولوجي على الصحة النفسية والتوافق النفسي لدى الفرد أنه يتسبب له بالإحباط والقلق المستمرين، والتفكير الدائم بكيفية الرد على الاستقواء أو الهرب منه، وهذا يدفع بالطالب للهرب والانسحاب من الحياة الجامعية (Roth, Coles & Heimberg, 2002).

وتبرز خطورة الاستقواء التكنولوجي في أنه يكون لدى الطالب رد فعل مرتقب يتدرج من الارتباك والاضطراب حتى يصل إلى الرعب التام الذي يرتبط بالتهديد الذي يدركه الفرد سريعاً ويستجيب إليه بشدة. كما أنه إحساس بالمتاعب

النفسية كالخوف والتفكير السلبي والتوتر التي يعاني منها الإنسان ويدفعه إلى المواقف الحرجة أو يتصرف فيها بصورة تزعجه وتزعج غيره وتشكل لديه عدم توافق مع حياته الجامعية (Safaria, 2016). كما يتسبب الاستقواء التكنولوجي بالشعور بالتهديد الداخلي أو الخارجي الذي تفرضه بعض الظروف البيئية بالنسبة لمكانة الفرد وأهدافه. كما أن مشكلات الاستقواء التي تتبعه كالخوف أو العدوانية أو الإيذاء، ومشكلات الحاضر التي تنشط ذكريات الصراعات في الماضي، تزيد من حدة القلق والتوتر والاكتئاب، وبالتالي عدم التوافق النفسي (Ang & Goh, 2010).

ويمكن أن يؤثر الاستقواء سلباً على الصحة النفسية للضحية ويقلل من توافقه النفسي سواء مع محيطه أو مع نفسه، فهو يتسبب له بفقدان الثقة وتدني تقدير الذات ومشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها. ما يجعل الطالب الضحية مكتئباً ومشوشاً، ويصاب بالقلق والأرق، ويصبح عنيفاً ومنسحباً، وقد تعمم مشاعر الضحية على معظم أدائه في البيت والمدرسة، ومع جماعة الرفاق، وقد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة في حياة الفرد، وهذا كله يقلل من التوافق النفسي لديه في مختلف مراحل حياته (Olweus, 1993). وأشارت دراسة (Adams & Conner, 2008) إلى أن السلوك العدواني من الممكن أن يؤدي إلى سلوك استقوائي لدى الطلاب، وإن اختلف التفسير الدقيق وراء سلوك الاستقواء التكنولوجي هل هو وراثي؟ أي هل للجينات دور فيه؟ أم هل هو ناتج عن سلوك أخر كالسلوك العدواني؟ ولكن من المؤكد لدى عديد من الباحثين أن هناك عاملاً مهماً وراء هذا السلوك كالتنشئة الاجتماعية ومعاملة الآباء، وانخفاض دافعية الإنجاز، وانخفاض الامن النفسي والاجتماعي. حيث يؤكد نيومان وكارلسون وهورني (Newman & Carlson & Horne 2006) أن سلوك الطالب ينمو من خلال ملاحظته لسلوك أفراد أسرته، وكذلك تحفيزه وإثابته من أجل زيادة دافعيته أو عقابه عليه، فإذا كان الأب مثلاً يمارس الاستقواء التكنولوجي في أسرته، فأمر طبيعي أن يقّلد الطالب هذا السلوك، كما أن الآباء يرون في طالبهم المسيطر على غيره والمتنمر عليهم، بأن ذلك دليل على شخصية قوية في المستقبل، ومن ثم تشجيعه على ذلك مما يزيد من دافعيته لفعل هذا السلوك وهذا خطأ.

ويشير القاضي (2012) أن عملية التوافق في المجتمع الجامعي مهمة بل تشكل مطلبا أساسياً لنجاح واستمرار الطالب الجامعي وخاصة الطلاب المستجدين في الدراسة الجامعية يجب توافره حتى يقوم الطالب بمهامه أثناء التعليم الجامعي على أكمل وجه، وعدم توافر هذا النوع من التوافق يعد مؤشراً على أن هناك حاجات غير مشبعة للطالب داخل البيئة الجامعية التي يدرس فيها، وأن عدم إشباع جزء من هذه الحاجات سوف يؤدي إلى نقص في مستوى التوافق الجامعي مما يترتب عليه نقص أو تعثر في أدائه أثناء فترة التعليم وما بعدها. لذا يتوجب على الجامعة توفير المناخ الدراسي المناسب الذي يساعد على إشباع حاجات الطالب داخل الجامعة كي يقوم بدوره الإيجابي والفعال أثناء مسيرته التعليمية.

ويعرفه سفيان (2004: 153) بأنه: "إشباع الفرد لحاجاته النفسية، وتقبله لذاته، واستمتاعه بحياة خالية من التوترات، والصراعات، والاضطرابات النفسية، واستمتاعه بعلاقات اجتماعية حميمة، ومشاركته في الأنشطة الاجتماعية، وتقبله لعادات وتقاليد وقيم مجتمعه". ويرى زهران (2005) أن عملية التوافق النفسي تتضمن إما تضحية الفرد بذاتيته نزولاً على مقتضيات العالم الخارجي وثمناً للسلام الاجتماعي، أو تتضمن تشبث الفرد بذاتيته وفرضها على العالم الخارجي، فإذا فشل أصبح عصابياً وإذا نجح كان عبقرياً. ويرتبط الأداء الدراسي ارتباطا وثيقا بالتكيف والتوافق مع الحياة الجامعية، فبالقدر الذي ينخرط فيه الطالب في مجتمع الجامعة ويتكيف مع متطلباته الاجتماعية والنفسية والدراسية، بقدر ما تكون جودته في الأداء وتفوقه في الدراسة (رجب ومحمد، 2013: 31).

والأساس لعدم التكيف النفسي، هو وجود حالة من صراع انفعالي يعاني منه الفرد، وينشأ هذا الصراع نتيجة وجود دوافع مختلفة توجه الفرد وجهات متباينة. وبناء على ذلك، تستلزم دراسة التكيف النفسي، ومعرفة العمليات التي يستطيع الأفراد عن طريقها التغلب على حاجتهم، وعلى عجزهم، والتغلب على المعوقات التي تقف في طريقهم، فالشخص المتكيف هو الذي يقف من المشكلات

موقفاً ايجابياً بنّاءً، أي أنه يواجه العوامل التي تسبب له المشكلات، ويحاول التغلب عليها في حدود إمكاناته، فهو يعالج العوامل المسببة للمشكلة بثقة، وتحدد ثقة الفرد بنفسه مدى إدراكه للمواقف التي يمر بها، ومدى قدرته على مواجهتها (الشيخ، 2002).

وأشارت العديد من الدراسات التي بحثت في متغيرات الدراسة ومنها دراسة ميلوني (Meloni, 2007) التي هدفت بالبحث بمشكلات التوافق النفسي بين الطلبة اليابانيين والكوريين في الجامعات الأمريكية، حيث تكونت عينة الدراسة من (96) طالباً يابانياً و(118) طالباً كورياً جنوبياً تم اختيارهم من (11) جامعة أمريكية، واستجابوا على مقياس خاص أرسل إليهم إلكترونياً. وقد بينت النتائج أن أهم مشكلات التوافق النفسي تمثلت في صعوبة اللغة والحنين للوطن، وتغير الثقافة على الطالب. وبينت الدراسة عدم وجود فروق في مستوى التوافق النفسي الذي تبين أنه ضعيف لدى الطلبة تبعاً لمتغير النوعية والتخصص والنوع.

وهدفت دراسة ياسين ودزلوكيفلي (Yasin & Dzulkifli, 2010) التي أجريت في ماليزيا إلى الكشف عن العلاقة بين الدعم الاجتماعي ومشكلات التوافق النفسي لدى طلبة الجامعات في ماليزيا. تكونت عينة الدراسة من (120) طالباً وطالبة، منهم (60 ذكوراً، 60 إناثاً) تم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى متدنية التحصيل والثانية مرتفعة التحصيل. ولتحقيق هدف الدراسة تم تطبيق مقياس سلوك الدعم الاجتماعي، ومقياس القلق والتوتر والاكتئاب، وأظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباط سالبة بين الدعم الاجتماعي وشعور الطالب بالقلق والاكتئاب والتوتر، فكلما تدنى الدعم تدنت نسبة التوافق النفسي. وبينت الدراسة أن الإناث أكثر قلقا من الذكور، وأن عدم التوافق النفسي يؤثر في تحصيل الطالب بشكل عام.

وقام فاريادي (Faryadi, 2011) بدراسة في ماليزيا هدفت إلى الكشف عن الآثار النفسية للاستقواء التكنولوجي على الطلبة الجامعيين وعلى تحصيلهم الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (365) طالباً وطالبة من طلاب الجامعات الحكومية الماليزية، أجابوا على مقياس عدد مرات التعرض للاستقواء التكنولوجي

وأنواعه، ثم خضعوا لمقابلات حول حالتهم النفسية وتكيفهم ومدى تأثير ذلك على أدائهم الأكاديمي. وقد أظهرت النتائج أن 13٪ من الطلاب عانوا نفسياً بسبب تعرضهم للاستقواء التكنولوجي، وأن 85٪ منهم اعتقدوا أنه يسبب التوتر العاطفي وعدم القدرة على التكيف والتوافق مع الحياة الجامعية مما يسبب تدنياً في التحصيل الأكاديمي. وبينت النتائج أن الطلاب يتعرضون عبر الإنترنت والبريد الإلكتروني ومواقع التواصل الاجتماعي من مرة واحدة إلى ثلاثة مرات شهرياً للاستقواء التكنولوجي.

وأجرى كوالسكي وليمبر (Kowalski & Limber, 2012) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى الكشف عن خبرات المراهقين في الاستقواء التكنولوجي والاستقواء التقليدي وأثر ذلك على الصحة النفسية والجسدية والأداء الأكاديمي. تكونت عينة الدراسة من (930) طالباً وطالبة من طلاب الصفوف السادس وحتى الثاني عشر استجابوا لمقياس خبرات الاستقواء والقلق والاكتئاب والرفاه النفسي والأداء الأكاديمي. وأظهرت أن الطلاب يقعون في فئة الضحايا أولاً ثم فئة المستقوين وأخيراً فئة الضحايا المستقوين، وأن تعرضهم أكثر للاستقواء التكنولوجي على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن للاستقواء التكنولوجي أثر سلبي دال على الصحة النفسية والجسدية.

وهدفت دراسة هيونجو (Hyunjoo, 2013) في شيكاغو إلى الكشف عن أثر الوقوع كضحية للاستقواء التكنولوجي على التوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (121) طالباً استجابوا لمقياس الاستقواء التكنولوجي ومقياس التوافق النفسي الجامعي. وقد بينت النتائج أن الطلاب يتعرضون للاستقواء بواسطة البريد الإلكتروني ثم الإنترنت وأخيراً الرسائل النصية، ووجود علاقة ارتباط سلبية بين التعرض للاستقواء أكثر من مرة والقلق والاكتئاب وعدم التوافق النفسي لدى الطالب الجامعي بغض النظر عن تخصصه أو مستواه الدراسي.

ودرست فرانسيسكو وسيامو وفيريرا ومارتنز (Francisco, Siamo,

(Ferreira & Martins, 2015) في البرتغال مدى انتشار الاستقواء التكنولوجي لدى الطلبة الجامعيين. تكونت عينة الدراسة من (394) طالباً وطالبة أجابوا على مقياس الاستقواء التكنولوجي المكون من (30) فقرة. وبينت النتائج أن الطلاب الذكور يتعرضون للاستقواء مرة واحدة شهرياً بينما تتعرض له الطالبات ثلاث مرات، وأن أكثر أشكال الاستقواء التكنولوجي انتشاراً هو نشر الصور ومقاطع الفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول.

دراسة العمار (2016) التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة التعليم التطبيقى بدولة الكويت. وتكونت عينة الدراسة من (140) طالباً وطالبة، وتم تصميم كل من مقياس التنمر الإلكتروني، وإدمان الإنترنت، وحساب خصائصهما السيكومترية. وانتهت النتائج إلى وجود ارتباطات دالة إحصائياً بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت. وأن الذكور أكثر تنمراً إلكترونياً، وإدمانا للإنترنت، كما تبين أن الذكور في الفرقة الثانية أكثر تنمراً إلكترونياً، وإدمانا للإنترنت.

وأجرت جاهجان وفاتيرلوس وفروست (Gahagan, Vaterlaus & Frost, 2016) دراسة في مونتانا بالولايات المتحدة الامريكية هدفت إلى الكشف عن مدى انتشار الاستقواء التكنولوجي لدى الطلبة الجامعيين وآثاره على حالتهم النفسية. تكونت عينة الدراسة من (196) طالباً وطالبة تم تقسيمهم إلى مجموعات نقاشية حول عدد مرات تعرضهم للاستقواء وأثر ذلك عليهم، ثم تم جمع نتائج النقاشات وتحليلها نوعياً حيث أظهرت النتائج أن 19٪ منهم تعرضوا للاستقواء لمرة واحدة، وأن 46٪ منهم لم يفعلوا شيئاً للحد من ظاهرة الاستقواء التكنولوجي، وأن 61٪ من الفتيات تعرضن للاستقواء لعدة مرات مما أثر في قدرتهن على التوافق مع الحياة الجامعية.

وباستقراء الدراسات السابقة، يلاحظ ان دراسات ياسين ودزلوكيفلي (Yasin & Dzulkifli, 2010) وفاريادي (Faryadi, 2011) وكوالسكي وليمبر

(Kowalski & Limber, 2012) وغيرها اتفقت على خطورة ظاهرة الاستقواء التكنولوجي وأثرها السلبي على صحة الطالب النفسية وقدرته على التوافق الجامعي. ويلاحظ أن هذه الدراسات تناولت موضوع العوامل المؤثرة في الاستقواء في تركيز على الكشف عن علاقة ظاهرة الاستقواء بمتغيرات نفسية كالقلق والتوتر والتكيف، وذلك دون الإشارة إلى العلاقة بين الاستقواء وبين الاستراتيجيات النفسية التي يستخدمها الطلبة لمواجهة الاستقواء التكنولوجي. لذا جاءت الدراسة الحالية إلى الكشف عن درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي والاستراتيجيات النفسية التي يستخدمها الطالب الجامعي ضمن الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة وبخاصة في ظل ندرة الدراسات المحلية – بحسب علم الباحث – في هذا المجال.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تعيش مجتمعاتنا انفتاحاً معرفياً وثورة تكنولوجية عارمة، وإزاء هذا الانفتاح اللامحدود على العالم بثقافاته وعاداته وتقاليده أصبح من الصعوبة ضبط مدخلات ومخرجات جيل تربي على غياب الرقابة التي كانت اكثر قابلية للتطبيق قبل هذا العصر مع تطور وسائل التواصل الاجتماعي وانتشارها السريع والواسع بين جميع فئات المجتمع، ولا سيما المراهقين الذين تزداد نسبة الاستقواء التكنولوجي مع ظهور تطبيقات بشكل متواصل مثل الإنستغرام، والتويتر، والواتساب، والفيسبوك، حيث يتواصل الآف المراهقين يومياً عبر شبكة التواصل الاجتماعي الإلكترونية، والألواح الرقمية وتطبيقات الهواتف الذكية بحيث تكون شبكة التواصل الاجتماعي منصة يختبرون من خلالها الاستقواء التكنولوجي من خلال استخدام التكنولوجيا لبث الخوف عن طريق ممارسة التهديد، أو العبارات المسيئة أو المهينة، أو التحريض على الكراهية، وإثارة السخرية، سواء أكانت هذه الوسيلة عبر وسائط مرئية مثل: الصور، أو الفيديوهات، أو الرسائل النصية. إن من أكثر التأثيرات السلبية المدمرة للاستقواء التكنولوجي على حياة الشخص المستهدف هي عدم التوافق النفسي، حيث يشعر فجأة وكأنه عالق في حفرة ولا

يستطيع الخروج منها، وكذلك حالة فقدان التركيز، والعديد من الاضطرابات النفسية التي لها الأثر على حياته على المدى الطويل، لذا لا بد من إدراك خطورة هذه المواقع على حياة ومستقبل أبنائنا (سواء أكانوا أطفالاً أم مراهقين)، ومدى خطورة هذه الظاهرة التي تعرف بالاستقواء التكنولوجي لما لها آثار سلبية على الصحة النفسية لأطفالنا وعلى مستقبلهم البعيد، والعمل على نشر الوعي للحد منها، ويعتمد الاستقواء التكنولوجي في الأساس على عنصر الحالة النفسية للمتلقي، ومدى ثباته وثقته في نفسه التي تتأثر امام الرسائل المتكررة السلبية؛ إذ إن تكرار الإهانة والإساءة يضاعف من حدة الحالة، ولا سيما إذا كانت من أشخاص معروفين، مثل أقران المراهق في المدرسة والجامعة والنادي، بعكس الإهانة من شخص مجهول وتكون أقل حدة. ورغم هذا الانتشار للاستقواء التكنولوجي إلا أن الدراسات التي بحثت في أثره على الحالة النفسية والتوافق النفسي عند الطلبة لا زال قليلاً، وقد ظهر الشعور لدى الباحث بالمشكلة من خلال خبرته في العمل الجامعي، حيث لاحظ انسحابية وهروب العديد من الطلبة المشاركة في الحياة الجامعية نتيجة تعرضهم للاستقواء التكنولوجي، كما أكد أبو غزالة (2010) أن مشكلة الاستقواء تنمو وتستمر بخفية تامة في ظل إهمال الوالدين، وإهمال الدراسة والاختصاصيين الاجتماعيين والنفسيين الذين غاب دورهم كلياً في هذا الشأن، وهذا الغياب له مبررات أخرى أهمها قلة خبرة بعض الاختصاصيين الاجتماعيين ودرايتهم بخفايا هذه القضية، ولأنها ظاهرة تمارس بحذر شديد بعيداً عن أعين هؤلاء الاختصاصيين؛ بالإضافة إلى ذلك تشابه بعض جوانب السلوك الاستقوائي مع بعض أعراض السلوك العدواني، مما يجعل المقربين ممن يمارسه يصفونه بأنه عنيف أو غليظ التصرف، أو أناني، كما أن كثيراً من الآباء والمعلمين لا يعرفون السبب الحقيقي وراء ظاهرة الاستقواء التكنولوجي، ولاحظ الباحث من خلال عمله كعضو هيئة تدريس، وارتباطة المباشر بالنشاطات والشؤون الطلابية وجود العديد من المشاكل التي تتوافق مع الاستقواء مثل نشر الصور، والرسائل الإلكترونية وغيرها من وسائل التواصل

الاجتماعي، التي تؤثر بشكل فعال على توافق الطالب مع الحياة الجامعية، لذلك تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما أكثر وسائل الاستقواء التكنولوجي الذي يتعرض لها الطلبة الجامعيون في الأردن؟
- ما درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي لدى الطلبة الجامعيون في الأردن؟
- ما درجة التوافق النفسي التي يستخدمها الطلبة الجامعيون في الأردن لمواجهة الاستقواء التكنولوجي؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0,05) بين الاستقواء التكنولوجي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيون في الأردن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقواء التكنولوجي باختلاف نوع الجامعة، والنوع الاجتماعي، والسنة الدراسية، والتخصص لدى الطلبة الجامعيون في الأردن؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي لدى الطلبة الجامعيين في الأردن، وعلى التوافق النفسي لديهم، وعما إذا كان هناك علاقة بين الاستقواء التكنولوجي والتوافق النفسي، وكذلك الكشف عن الفروق في العلاقة الارتباطية بين درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي والتوافق النفسي، باختلاف نوع الجامعة، والنوع الاجتماعي، والسنة الدراسية، والتخصص لدى الطلبة الجامعيين في الأردن.

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها وهو الكشف عن العلاقة بين الاستقواء التكنولوجي والتوافق النفسي لدى الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة، وتتمثل هذه الأهمية من خلال جانبين هما:

الأهمية النظرية: تتمثل فيما ستضيفه الدراسة الحالية من معلومات جديدة إلى المعرفة حول موضوع الاستقواء التكنولوجي والتوافق النفسي وما يرتبط بهما من وقوع الطالب كضحية. وقد تسهم هذه الدراسة في توظيف ما كتب من أدب نظري في تفسير متغيرات الدراسة الحالية في بيئة الدراسة العربية الأردنية خصوصاً أنه لم يتم تناول الموضوع في ضوء متغيرات نوع الجامعة، والنوع الاجتماعي، والسنة الدراسية، والتخصص.

الأهمية التطبيقية: قد يستفيد من نتائج الدراسة الحالية المسؤولون في وزارة التعليم العالي من خلال وضع برامج إرشادية وتوجيهية للطلبة المستقويين والضحايا، وتطبيق استراتيجيات الحد من هذه الظاهرة في الجامعات الأردنية. كما يمكن أن تشكل هذه الدراسة منطلقاً لدراسات أخرى تجرى على شرائح أخرى من الطلبة.

حدود الدراسة ومحدداتها

يتحدد تعميم نتائج الدراسة في ضوء الحدود البشرية والمكانية والزمانية الآتية: تقتصر الدراسة الحالية على طلبة مرحلة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية (البلقاء التطبيقية، مؤتة، اليرموك) والخاصة (عمان الأهلية، الإسراء، جرش) حيث روعي التمثيل الجغرافي لتوزيع للجامعات، من العام الجامعي 2015/ 2016م للفصل الدراسي الثاني.

وتتحدد نتائج الدراسة في أداة الدراسة وهي الاستقواء التكنولوجي، والتوافق النفسي ليست من الأدوات المقننة، وهي من تطوير الباحث؛ لذلك فإن تعميم نتائج الدراسة يتحدد بمدى الدقة في استخلاص دلالات الصدق والثبات لها، ومدى استجابة عينة الدراسة على الأداة.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

الاستقواء التكنولوجي: تعرّفه سافاريا (Safaria, 2016: 84) بأنه: إيذاء الآخرين وإلحاق الضرر المتعمد والمتكرر بالطلبة الضحايا من خلال استخدام

التكنولوجيا، مثل: مواقع الشبكات الاجتماعية، والهواتف المحمولة ومواقع الإنترنت والكاميرات". ويعرف إجرائياً بأنه عدد مرات تعرض الضحية للإيذاء التكنولوجي والضرر بواسطة الوسائل التكنولوجية؛ كما تعكسه إجابة أفراد عينة الدراسة على استبانة الاستقواء التكنولوجي.

التوافق النفسي: عرَّفه حشمت وباهي (2006: 21) بأنه "حالة من الاتزان النفسي تتجلى في تكامل شخصية الفرد، والتخطيط لمستقبله، وحل مشكلاته، والتكيف مع الواقع، والتمتع بقدر من الثبات الانفعالي الذي يمكن الفرد من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة، والالتزام بقيم توجه سلوكه، والإسهام في بناء المجتمع، والشعور بالطمأنينة والرضا". ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على استبانة التوافق النفسي المعدّ لأغراض الدراسة الحالية.

البيئات التكنولوجية: هي البيئات التي يتعرض عن طريقها الطلبة الجامعيون للاستقواء التكنولوجي وهي (الفيس بوك، الواتس اب، اليوتيوب، الرسائل النصية، البريد الإلكتروني، اتصالات هاتفية)

الطلبة الجامعيون: هم طلبة البكالوريوس في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة في الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي 2015/2016.

متغيرات الدراسة

المتغيرات التصنيفية:

- النوع الاجتماعي: وله مستويان (ذكر، وأنثى).
- نوع الجامعة: وله مستويان (جامعات حكومية، وجامعات خاصة).
- السنة الدراسية: وله أربع مستويات (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة).
- التخصص: وله مستويان (علمية، إنسانية).

المتغيرات الرئيسية:

- الاستقواء التكنولوجي، استراتيجيات التوافق النفسي.

منهجية الدراسة وإجراءاتها

منهج الدراسة:

استخدم في هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي المقارن لملاءمته أهداف الدراسة.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الحكومية (البلقاء التطبيقية، ومؤتة، واليرموك)، والجامعات الخاصة (عمان الأهلية، وجرش، والإسراء)، المسجلين لنيل درجة البكالوريوس للفصل الثاني من العام الجامعي 2016/2015، والبالغ عددهم (77624) طالباً وطالبة حسب إحصائيات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الأردن، وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية حيث تم توزيع (800) استبانة على الطلبة أي ما نسبته (1٪)، ومثلت هذه الجامعات التوزيع الجغرافي (شمال، وسط، وجنوب) في الأردن، وما تم استرجاعه هو (500) استبانة، والجدول رقم (1) يبين توزيع عينة الدراسة بناء على متغيراتها.

جدول رقم (1)

توزيع مجتمع وعينة الدراسة حسب متغيراتها

	مجتمع الدراسة			عينة الدراسة			
نوع الجامعة	ذكر	انثى	المجموع	ذكر	انثى	المجموع	النسبة من حجم العينة
البلقاء التطبيقية	4041	6672	10713	91	54	145	٪29
مؤتة	7614	7172	14786	54	32	86	٪17
اليرموك	13186	19511	32679	72	43	115	٪23
حكومية	24841	33355	58196	217	129	346	٪69
عمان الأهلية	4370	2250	6620	42	24	66	٪13
جرش	3751	1326	5077	32	18	50	٪10

تابع/ جدول رقم (1)

توزيع مجتمع وعينة الدراسة حسب متغيراتها

	مجتمع الدراسة			عينة الدراسة			
نوع الجامعة	ذكر	انثى	المجموع	ذكر	انثى	المجموع	النسبة من حجم العينة
الإسراء	5706	2125	7831	24	14	38	٪8
خاصة	13727	5701	19428	98	56	154	٪31
المجموع الكلي	**38668**	**48056**	**77624**	**317**	**183**	**500**	**٪100**

يتضح من الجدول رقم (1) فيما يتعلق بعينة الدراسة أنه بلغ عدد طلبة الجامعات الحكومية (346) طالباً وطالبة بواقع (218) طالب، و(128) طالبة، في حين بلغ عدد طلبة الجامعات الخاصة (154) بواقع (88) طالب، و(57) طالبة.

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير استبانة بعد العودة إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الاستقواء التكنولوجي، والتوافق النفسي، مثل دراسة ياسين ودزلوكيفي (Yasin & Dzulkifli, 2010) ودراسة فاريادي (Faryadi, 2011) ودراسة كوالسكي وليمبر (Kowalski & Limber, 2012)، وتكونت الاستبانة من ثلاثة أجزاء، شمل الجزء الأول المعلومات الديموغرافية المتعلقة بالمستجيبين، ووسائل الاستقواء التكنولوجي، أما الجزء الثاني لقياس عدد مرات تعرض الفرد لوسائل الاستقواء التكنولوجي؛ حيث تكون هذا الجزء من (9) فقرات من نوع الاختيار من متعدد. أما الجزء الثالث فتكون من (26) فقرة لقياس استراتيجيات التوافق النفسي لدى الطالب الجامعي في ضوء الاستقواء التكنولوجي، مكون من بعدين الأول التقييم المعرفي بواقع (11) فقرة، والثاني استراتيجيات التكيف النفسي لظاهرة الاستقواء بواقع (15) فقرة.

ولغايات الدراسة الحالية تم القيام مجموعة من الإجراءات للتحقق من صدق الأداة وثباتها، وهي كالآتي:

أ – صدق المحكمين:

تم التأكد من صدق الأداة وذلك بعرض الاستبانة بصورتها الأولية على (8) محكمين من المتخصصين في مجال علم النفس التربوي والارشاد في عدد من الجامعات قيد الدراسة، وقد طلب من المحكمين إبداء رأيهم عن مدى وضوح فقرات الأداة بنائياً، ومدى صلاحية كل فقرة من فقرات الأداة في قياس ما وضعت لقياسه، ومدى انتماء كل فقرة للمجال الخاص بها، ودرجة دقة وسلامة الصياغة اللغوية ووضوح الفقرات. كما طلب أيضاً من المحكمين إدخال أي تعديلات على صياغة فقرات الأداة أو حذف بعضها أو الإضافة إليها. وقد تم حذف (3) فقرات، وتعديل صياغة بعض الفقرات وتصحيح الأخطاء اللغوية والنحوية.

ب – الاتساق الداخلي:

لأغراض التحقق من الاتساق الداخلي لاستبانة الاستقواء التكنولوجي والتوافق النفسي، تم اختيار عينة استطلاعية مؤلفة من (40) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة؛ إذ تم حساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات الأداة مع الأداة الكلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، تراوحت معاملات الارتباط بين (0,323–0,553) وهي معاملات مناسبة لغايات الدراسة، ولم يتم حذف أي فقرة بناء على المعيار وهو أن لا تقل معامل الارتباط عن (0,30) الذي تبناه الباحث.

كما تم حساب معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجة الكلية والبعد الذي تنتمي إليه لاستبانة التوافق النفسي، فبالنسبة للدرجة الكلية تراوحت بين (0,381 – 0,911)، ومع البعد تراوحت بين (0,367 – 0,811) وهي معاملات ارتباط مناسبة لغايات الدراسة، ولم يتم حذف أي فقرة بناء على المعيار الذي تبناه الباحث، وهو أن لا يقل معامل الارتباط عن (0,30).

ثبات الاستقواء التكنولوجي والتوافق النفسي:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق من ذلك بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-retest) بتطبيق الاختبار، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على

مجموعة من خارج عينة الدراسة مكوّنة من (40) طالباً وطالبة، وحُسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين على أداة الدراسة ككل، حيث بلغ معامل ثبات الإعادة بلغ (0,83)، وكرونباخ ألفا بلغ (0,86). للاستقواء التكنولوجي، وبلغ ثبات الإعادة الكلي (0,79)، وكرونباخ الفا (0,84) للتوافق النفسي، وهي قيم مناسبة للدراسة.

تصحيح الأداة:

تكونت الأداة من الاستقواء التكنولوجي من (9) فقرات، والتوافق النفسي من (26) فقرة، يضع المستجيب إشارة (X) أمام كل فقرة لبيان مدى تطابق ما يرد في الفقرة مع ما يناسبه، وهي من نوع التقرير الذاتي يجيب عنها الطالب في ضوء مقياس خماسي التدريج (كل يوم: 5 درجات، مرات كثيرة: 4 درجات، عدة مرات: 3 درجات، مرة أو مرتين: درجتان، أبداً: درجة واحدة)، ولاحتساب درجة الاستقواء التكنولوجي، واستراتيجيات التكيف النفسي لدى عينة الدراسة، تم استخدام المعادلة الآتية لاستخراج المدى لكل درجة من المستويات الثلاثة: (الفئة العليا – الفئة الدنيا)/3؛ أي (1–5) مقسومة على (3) تساوي (1,33)، وبالتالي فإن: من 1 – 2,33 درجة منخفضة، ومن 2,34 – 3,67 درجة متوسطة، ومن 3,68 – 5 درجة مرتفعة.

عرض النتائج ومناقشتها

نتائج السؤال الأول ومناقشتها: ما أكثر وسائل الاستقواء التكنولوجي الذي يتعرض له الطلبة الجامعيون في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة على أنواع البيئات التكنولوجية والجدول رقم (2) يوضح ذلك.

جدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لأنواع البيئات التكنولوجية لدى أفراد عينة الدراسة

الأنواع	التكرار	النسبة المئوية
الفيس بوك	173	٪35
واتساب	109	٪22
اليوتيوب	84	٪17
الرسائل النصية	64	٪13
البريد الإلكتروني	38	٪7
اتصالات هاتفية	32	٪6
مجالات البيئات التكنولوجية الكلي	500	٪100

يتضح من الجدول رقم (2) أن المجال المتعلق بالبيئات التكنولوجية (الفيس بوك) حصلت على أعلى نسبة تكرار لما يتعرض له عينة الدراسة، بحيث بلغت النسبة (35٪)، في حين بلغت أقل نسبة تكرارات لمجال الاتصالات الهاتفية وبما نسبته (6٪) من إجابات أفراد عينة الدراسة. وعليه فإن أكثر أنواع الاستقواء التكنولوجي هو وسيلة التواصل الاجتماعي (الفيس بوك). وهي نتيجة منطقية كون أغلب التواصل بين طلبة الجامعات عن طريق الفيس بوك، بالإضافة إلى سهولة التواصل عبرة، ويمكن للأشخاص الدخول ضمن أسماء وهمية، ولما لهذا التطبيق من القدرة على عدم إيجاد خصوصية خاصة للأفراد، وسهوله اختراقه، ونشر الطلبة صورهم، مما يؤدي إلى سهولة استخدام الاستقواء على الطلبة المستضعفين. وتختلف هذه النتيجة مع دراسة فاريادي (Faryadi, 2011)، التي أظهرت أن الاستقواء يتم عن طريق البريد الإلكتروني، ودراسة فرانسيسكو وسيامو وفيريرا ومارتنز (Francisco, Siamo, Ferreira & Martins, 2015)، وأن أكثر أشكال الاستقواء التكنولوجي انتشاراً هو نشر الصور ومقاطع الفيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتطبيقات الهاتف المحمول.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها: ما درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي لدى الطلبة الجامعيون في الأردن؟

وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) والرتبة لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بمقياس الاستقواء التكنولوجي، وجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للاستقواء التكنولوجي

الرقم	الاستقواء التكنولوجي	اختبار ت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
1	كم مرة تعرضت للاستقواء التكنولوجي؟	14,636	3,12	1,32	4	متوسطة
2	كم مرة نشر أحدهم أشياء مسيئة عنك عبر الشبكة؟	18,591	3,17	1,37	3	متوسطة
3	كم مرة نشر أحدهم صورة مسيئة لك عبر الشبكة؟	22,492	3,32	1,37	1	متوسطة
4	كم مرة نشر أحدهم فيديو مسيء أو مؤذي لك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	16,957	3,02	1,24	7	متوسطة
5	كم مرة صمم أحدهم صفحة إلكترونية تسيء لك على مواقع التواصل الاجتماعي؟	21,218	3,23	1,36	2	متوسطة
6	كم مرة نشر أحدهم شائعات عنك عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	13,464	3,00	1,24	9	متوسطة
7	كم مرة هددت عبر إرسال رسالة نصية؟	14,519	3,02	1,26	8	متوسطة
8	كم مرة تعرضت للتهديد عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟	16,331	3,04	1,29	5	متوسطة
9	كم مرة ادعى أحدهم أنه أنت عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتصرف بشكل يسيء لسمعتك؟	16,951	3,02	1,26	6	متوسطة
	الاستقواء التكنولوجي الكلي	17,324	3,15	,660		متوسطة

يتضح من الجدول رقم (3) أن جميع الفقرات المتعلقة بدرجة شيوع

الاستقواء التكنولوجي حصلت على درجة متوسطة من خلال إجابات عينة الدراسة، بحيث حصلت الفقرة رقم (3) "كم مرة نشر أحدهم صورة مسيئة أو مؤذية لي عبر الشبكة" على أعلى متوسط حسابي بحيث بلغ (3,32) وبدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة (6) التي تنص على "كم مرة نشر أحدهم شائعات عنك عبر الشبكة" على أدنى متوسط حسابي بحيث بلغ (3,00) وبدرجة متوسطة أيضاً، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمقياس الاستقواء التكنولوجي (3,15) وبدرجة متوسطة، وانحراف معياري كلي (.66).

كما وأظهرت نتائج اختبار (ت) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات اجابات عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين في درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي، وتبدو هذه النتيجة مبررة إذ إن استخدام الطالب المتكرر لمواقع التواصل الاجتماعي، ونشر وتلقي المقاطع المصورة ومقاطع الفيديو يعرضه لاعتداءات وإساءات من أشخاص مجهولين أو حتى من الزملاء، ويمكن أن يعزى ذلك إلى سهولة امتلاك الأجهزة الحديثة مثل الهواتف الذكية واستخدامها في الاستقواء خاصة أن نشر المقاطع المصورة ومقاطع الفيديو عملية سهلة نظراً للإمكانات التي تتيحها مواقع التواصل الاجتماعي المنتشرة والمتعددة. وهذا يتفق مع الأدب النظري الذي أشار أن 4٪ من الطلاب يتعرضون لمرة واحدة على الأقل لمثل هذا النوع من الاستقواء التكنولوجي، وأن 53٪ منهم تعرضوا لنشر صورهم أو مقاطع فيديو مسيئة لهم. وتختلف هذه النتائج مع دراسة فرانسيسكو وسيامو وفيريرا ومارتنز (Francisco, Siamo, Ferreira & Martins, 2015) التي أشارت نتائجها إلى أن الطلاب يتعرضون بين مرة إلى ثلاث مرات، وكذلك نتائج دراسة جاهجان وفاتيرلوس وفروست (Gahagan, Vaterlaus & Frost, 2016) أظهرت النتائج أن 19٪ منهم تعرضوا للاستقواء لمرة واحدة، وأن 46٪ منهم لم يفعلوا شيئاً للحد من ظاهرة الاستقواء التكنولوجي، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع نتيجة دراسة كوالسكي وليمبر (Kowalski & Limber, 2012) التي أظهرت أن الطلاب يقعون في فئة الضحايا أولاً ثم فئة المستقوين وأخيراً فئة الضحايا المستقوين، وأن تعرضهم أكثر للاستقواء التكنولوجي على مواقع التواصل الاجتماعي.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته: ما درجة التوافق النفسي التي يستخدمها الطلبة الجامعيون في الأردن لمواجهة الاستقواء التكنولوجي؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة (ت) والرتبة لاستجابات عينة الدراسة على الفقرات الخاصة بمقياس التوافق النفسي كما هو موضح بالجدول رقم (4).

جدول رقم (4)

اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للفقرات الخاصة بالتوافق النفسي

البعد	رقم	التوافق النفسي	اختبار ت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
التقييم المعرفي	1	كنت أتغلب على الموقف	11,960	2,93	1,27	10	متوسطة
	2	أرى أن الموقف مثير للتهديد ومخيف	9,209	3,16	1,35	4	متوسطة
	3	كنت أجد شخصاً يساعدني للتغلب على الموقف	7,076	2,91	1,26	11	متوسطة
	4	تعاملت مع الموقف بايجابية	18,151	3,14	1,35	5	متوسطة
	5	اتخذت كل ما يلزم للتخلص من الموقف	16,576	3,10	1,30	7	متوسطة
	6	شعرت بقلق شديد	20,995	3,16	1,36	2	متوسطة
	7	أثر في الموقف سلبياً	15,603	2,93	1,29	8	متوسطة
	8	كانت المساعدة متوفرة لي	19,688	3,16	1,36	3	متوسطة
	9	كانت عواقب الموقف سلبية على حياتي	14,909	2,93	1,29	9	متوسطة
	10	توافرت لي المصادر للتغلب على الأمر	22,769	3,21	1,35	1	متوسطة
	11	يوجد لدي المهارات اللازمة لمواجهة الاستقواء التكنولوجي	17,266	3,12	1,33	6	متوسطة
بعد التقييم المعرفي الكلي			15,600	3,07	,70		متوسطة

تابع/ جدول رقم (4)

اختبار (ت) والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب للفقرات الخاصة بالتوافق النفسي

البعد	رقم	التوافق النفسي	اختبار ت	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	الدرجة
استراتيجيات التكيف	12	حاولت التفكير بعدة طرق لحل المشكلة أو مواقف الاستقواء	25,743	3,31	1,38	2	متوسطة
	13	قمت بتغير بعض الأشياء لتعديل الموقف	12,636	2,98	1,27	12	متوسطة
	14	قمت ببعض الاتصالات لتصحيح الموقف	25,000	3,26	1,39	3	متوسطة
	15	فكرت وخططت لما سأكتب وسأقول على الشبكة	8,978	2,81	1,22	15	متوسطة
	16	لم أفعل أي شيء لتغيير الموقف	25,867	3,33	1,39	1	متوسطة
	17	أخبرت أحد أصدقائي وأسرتي عما حصل	17,771	3,05	1,30	10	متوسطة
	18	تحدثت مع شخص آخر عما أشعر به	24,571	3,22	1,38	4	متوسطة
	19	حصلت على المساعدة من صديق	16,339	3,01	1,31	11	متوسطة
	20	اعتبرت أن شيئاً لم يحصل	19,182	3,14	1,35	8	متوسطة
	21	تناسيت الأمر كله	18,083	3,10	1,30	9	متوسطة
	22	أقنعت نفسي أن الأمر لا يستحق التفكير	22,028	3,16	1,36	6	متوسطة
	23	رفضت التفكير بالأمر	11,915	2,93	1,29	13	متوسطة
	24	صرخت لأخفف التوتر عن نفسي	20,185	3,16	1,36	7	متوسطة
	25	غضبت وقمت برمي وتكسير الأشياء	11,613	2,93	1,29	14	متوسطة
	26	شعرت بالخوف من رأي الآخرين بي	23,238	3,21	1,35	5	متوسطة
بعد استراتيجيات التكيف الكلي			14,248	3,11	,70		متوسطة
التوافق النفسي الكلي				13,752	3,09	0,69	متوسطة

يتضح من الجدول رقم (4) أن جميع فقرات درجة التوافق النفسي حصلت

على درجة متوسط من خلال إجابات عينة الدراسة بحيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي لمقياس التوافق النفسي (3,09)، وبانحراف معياري (.69). وفيما يتعلق ببعد التقييم المعرفي، حصلت الفقرة (10) التي تنص على "توافرت لي المصادر للتغلب على الأمر" على أعلى متوسط حسابي بحيث بلغ (3,21) وبدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة (3) التي تنص على "كنت أجد شخصاً يساعدني للتغلب على الموقف" على أدنى متوسط حسابي بحيث بلغ (2,91) وبدرجة متوسطة أيضاً، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعد التقييم المعرفي (3,070) وبدرجة كلية متوسطة وانحراف معياري بلغ (.70). كما وأظهرت نتائج اختبار (ت) وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسطات اجابات عينة الدراسة من الطلبة الجامعيين في درجة التوافق النفسي التي يستخدمها الطلبة الجامعيون لمواجهة الاستقواء التكنولوجي، وربما يعود ذلك لوعي وإدراك الطلبة الجامعيين لخطورة الاستقواء التكنولوجي، وتأثيره على العلاقات الاجتماعية عندما يتم تعرض الطلبة للاستقواء التكنولوجي، مما يدفعهم لمواجهته من خلال طلب المساعدة من الآخرين، ووضع خطة لمواجهة المواقف المسيئة لهم ضمن الإمكانات المتاحة. ويتفق ذلك مع نتيجة دراسة فاريادي (Faryadi, 2011) التي بينت أن الاستقواء التكنولوجي يسبب التوتر العاطفي وعدم القدرة على التكيف والتوافق مع الحياة الجامعية، مما يدفع الطالب لطلب المساعدة لمواجهته.

أما بالنسبة لبعد استراتيجيات التكيف، حصلت الفقرة (16) التي تنص على "لم أفعل أي شيء لتغيير الموقف" على أعلى متوسط حسابي بحيث بلغ (3,33) وبدرجة متوسطة، وحصلت الفقرة (15) التي تنص على "فكرت وخططت لما سأكتب وسأقول على الشبكة" على أدنى متوسط حسابي بحيث بلغ (2,81) وبدرجة متوسطة أيضاً، في حين بلغ المتوسط الحسابي الكلي لبعد استراتيجيات التكيف (3,11) وبدرجة كلية متوسطة وانحراف معياري بلغ (.70). وربما يعود ذلك لطبيعة الطالب الذي يفترض أن لا إمكانية لديه لمواجهة المستقوي تكنولوجياً، لذلك يحرص دوماً على الوقاية من خلال التخطيط لما سينشر وسيكتب بعيداً عن نشر أشياء شخصية تمس حياته الخاصة، ويتفق ذلك مع نتائج دراسة

فرانسيسكو وسيامو وفيريرا ومارتنز (Francisco, Siamo, Ferreira & Martins, 2015) التي بينت أن مواقع التواصل الاجتماعي هي الأكثر استخداما للاستقواء، وأن النشر فيها يتم بحرية مما يدفع الطالب لنشر أشياء عامة بعيداً عن حياته الشخصية؛ حتى لا يسبب له ذلك الإحراج أو التوتر والاكتئاب.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها: هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقواء التكنولوجي والتوافق النفسي لدى الطلبة الجامعيون في الأردن؟

تم اختبار مدى العلاقة الارتباطية بين كل بعد من أبعاد التوافق النفسي بدرجة شيوع الاستقواء التكنولوجي من خلال معرفة قيمة الدالة الإحصائية، والجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول رقم (5)

العلاقة الارتباطية بين أبعاد التوافق النفسي ودرجة شيوع الاستقواء التكنولوجية

العلاقة الارتباطية		أبعاد التوافق النفسي		
		التقييم المعرفي	استراتيجيات التكيف	التوافق النفسي الكلي
الاستقواء التكنولوجي	معامل ارتباط بيرسون	-,426**	-,435**	-,619**
	الدالة الإحصائية sig	,000	,000	,000
	العدد	500	500	500

** دالة إحصائية عند درجة دلالة (α= 0,01)

يتضح من الجدول رقم (5) أن هناك علاقة ارتباطية سالبة بين جميع أبعاد التوافق النفسي والاستقواء التكنولوجي حيث كانت قيمة الدالة الإحصائية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0,05)، وبلغت (,000). ولاختبار مدى صحة السؤال تم استخدام اختبار الانحدار لمتوسطات لدى عينة الدراسة، ولمعرفة مدى وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستقواء التكنولوجي والتوافق النفسي على درجة دلالة إحصائية (α = 0,05)، كما هو موضح في الجدول رقم (6).

جدول رقم (6)

العلاقة الارتباطية بين الاستقواء التكنولوجي والتوافق النفسي

	معامل الارتباط R	R Square	معامل التحديد R^2	الدالة Sig	F
العلاقة الارتباطية ببعد التقييم المعرفي	,157	0,25	,426–**	,000α	94,050
العلاقة الارتباطية ببعد استراتيجيات التكيف	,139	1,19	,435–**	,000α	81,707
العلاقة الارتباطية الكلية	,152	23,0	,619–**	,000α	90,670

يتضح من الجدول رقم (6) أنه كانت قيمة الاختبار (F) لبعد التقييم المعرفي تساوي (94,050)، وهي أكبر من قيمة F الجدولية، أما مستوى الدلالة الإحصائية فقد بلغ (α,000) وهي أصغر من القيمة المحددة (0,05)، وهذا معزز بقيمة R (,157) التي تفسر قوة الأثر بين بعد التقييم المعرفي والاستقواء التكنولوجي، بالإضافة إلى قيمة معامل التحديد R^2 التي بلغت (–,426**) وتفسر مستوى التباين في الاستقواء التكنولوجي، الذي يفسره مستوى التباين في بعد التقييم المعرفي، حيث يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α = 0,05) بين الاستقواء التكنولوجي وبعد التقييم المعرفي. كما يتضح من الجدول رقم (7) أن قيمة الاختبار F لبعد استراتيجيات التكيف تساوي (81,707)، وهي أكبر من قيمة F الجدولية، أما مستوى الدلالة الإحصائية فقد بلغ (α = 0,05) وهي أصغر من القيمة المحددة (α = 0,05)، وهذا معزز بقيمة R (,139) التي تفسر قوة الأثر بين بعد استراتيجيات التكيف والاستقواء التكنولوجي، بالإضافة إلى قيمة معامل التحديد R2 (–,435**) التي تفسر مستوى التباين في الاستقواء التكنولوجي، الذي يفسره مستوى التباين في بُعد استراتيجيات التكيف، حيث يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (α=0،05) بين الاستقواء التكنولوجي وبُعد استراتيجيات التكيف.

كما يتضح من الجدول رقم (7) أنه كانت قيمة الاختبار (F) للتوافق النفسي الكلي تساوي (90,670)، وهي أكبر من قيمة F الجدولية، أما مستوى الدلالة الإحصائية فقد بلغ (α = 0,05) وهي أصغر من القيمة المحددة (0,05)، وهذا معزز بقيمة R (,152) التي تفسر قوة الأثر بين بعد التوافق النفسي والاستقواء التكنولوجي، بالإضافة إلى قيمة معامل التحديد R (-,619**) التي تفسر مستوى التباين في الاستقواء التكنولوجي، ويفسره مستوى التباين في التوافق النفسي، حيث يمكن القول أن هناك علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين درجة شيوع الاستقواء التكنولوجي والتوافق النفسي.

ويمكن تبرير النتيجة بأن الاستقواء والتعرض للطالب بالإيذاء، وإلحاق الضرر بسمعته يسبب له الإحباط، والارتباك، وعدم القدرة على التوافق النفسي مع ذاته، أو مع محيطه، وفي ذات السياق يشير عبد العظيم (2005) أن ضحية الاستقواء التكنولوجي يوصف بأنه شخص فقد الاستعداد للإنصات بسبب تعليقات المستقوي المنتقدة، واللاذعة، التي قد تؤدي به إلى ضعف الثقة بالنفس، والهدوء الشديد، والخجل، وبالتالي تدني درجة توافقه النفسي، وقد تستمر هذه السلسلة من الاضطرابات، مما يؤدي في النهاية إلى الانهيار العصبي للضحية، والانسحاب من الدراسة ومن المحيط الجامعي ككل. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة جاهجان وفاتيرلوس وفروست (Gahagan, Vaterlaus & Frost, 2016) التي أظهرت نتائجها أن 19٪ منهم تعرضوا للاستقواء لمرة واحدة، وأن 46٪ منهم لم يفعلوا شيئاً للحد من ظاهرة الاستقواء التكنولوجي، وأن 61٪ من الفتيات تعرضن للاستقواء لعدة مرات مما أثر في قدرتهن على التوافق مع الحياة الجامعية. وبينت النتائج أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة يوقع الطالب ضحية للاستقواء. وهذه النتيجة تتفق مع دراسة هيونجو (Hynujoo, 2013) التي بينت أن الطلاب يتعرضون للاستقواء بواسطة مواقع التواصل الاجتماعي ثم البريد الإلكتروني ثم الإنترنت وأخيراً الرسائل النصية، ووجود علاقة ارتباط سلبية بين التعرض للاستقواء أكثر من مرة، والقلق، والاكتئاب،

وعدم التوافق النفسي لدى الطالب الجامعي بغض النظر عن تخصصه أو مستواه الدراسي.

نتائج السؤال الخامس ومناقشته: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاستقواء التكنولوجي باختلاف نوع الجامعة، والنوع الاجتماعي، والسنة الدراسية، والتخصص لدى الطلبة الجامعيون في الأردن؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والسنة الدراسية ونوع الجامعة والتخصص، كما هو مبين بالجدول رقم (7):

جدول رقم (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة

المتغير		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	الرتبة
النوع	ذكر	3,1119	77039.	317	1
	أنثى	3,0645	53893.	183	2
السنة الدراسية	أولى	3,1511	,79983	127	2
	ثانية	3,1655	80262.	97	1
	ثالثة	2,9510	,68981	109	4
	رابعة	3,1041	,51291	167	3
نوع الجامعة	حكومية	3,0931	,76557	346	2
	خاصة	3,0980	,50139	154	1
التخصص	كلية علمية	3,1351	,77832	277	1
	كلية إنسانية	3,0443	,57129	223	2

يتضح من الجدول رقم (7) أن فئة الذكور حصلت على أعلى متوسط حسابي بالنسبة لمتغير النوع وبلغ (3,1119)، كما أن الطلبة من درجة السنة الثانية حصلوا على أعلى متوسط حسابي لمتغير السنة الدراسية وبلغ (3,1655)،

أما فئة نوع الجامعة فقد حصلت الجامعات الخاصة على أعلى متوسط حسابي بلغ (3,0980)، وفيما يتعلق بمتغير التخصصات فقد حصلت فئة التخصصات العلمية على أعلى متوسط حسابي بلغ (3,1351).

وللتحقق من الدلالات الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية في درجة الاستقواء التكنولوجي لدى عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات النوع الاجتماعي والسنة الدراسية ونوع الجامعة والتخصص، تم إجراء تحليل التباين (2× 4× 2×2)، والجدول رقم (8) يوضح ذلك:

جدول رقم (8)

تحليل التباين (2 × 4 × 2 × 2) لأثر المتغيرات الديموغرافية في الاستقواء التكنولوجي وقيم "ف" ودلالتها الإحصائية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم "ف"	الدلالة الإحصائية
النوع الاجتماعي (أ)	504,7473	1	504,7473	15,69	0,01
السنة الدراسية (ب)	657,2331	3	219,0777	6,81	غ. د
نوع الجامعة (ج)	464,8565	1	464,8565	14,45	0,01
التخصص (ع)	567,8005	1	567,8005	17,65	0,01
أ × ب	410,1675	3	136,7225	4,25	غ. د
أ × ج	72,3825	1	72,3825	2,25	غ. د
أ × ع	76,2425	1	76,4229	2,37	غ. د
ب × ج	497,9916	3	165,9972	5,16	غ. د
ب × ع	600,2922	3	200,0974	6,22	غ. د
ج × ع	110,9865	1	110,9865	3,45	غ. د
أ × ب × ج	554,9325	3	184,9775	5,75	غ. د
أ× ب× ع	477,7245	3	159,2415	4,95	غ. د
أ× ب× ع	477,7245	3	159,2415	4,95	غ. د

تابع/ جدول رقم (8)

تحليل التباين (2 × 4 × 2 × 2) لأثر المتغيرات الديموغرافية في الاستقواء التكنولوجي وقيم "ف" ودلالتها الإحصائية

مصادر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيم "ف"	الدلالة الإحصائية
أ× ب× ع	477,7245	3	159,2415	4,95	غ. د
ب× ج× ع	95,5449	1	95,5449	2,97	غ. د
أ× ب× ج× ع	444,9111	3	148,3037	4,61	غ. د
بين المجموعات	5535,8132	28	197,7076		غ. د
داخل المجموعات	15152,0700	471	32,1700		
المجموع الكلي	20687,8832	499			

(غ. د): غير دالة إحصائياً.

يتضح من الجدول رقم (8) وجود فروق دالة إحصائياً تُعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصصات ونوع الجامعة، حيث بلغت قيمة ف المحسوبة لمتغير النوع (15,69) وهي دالة إحصائياً عند درجة دلالة (0,01) ولصالح الذكور كونهم حصلوا على أعلى متوسط حسابي، في حين بلغت قيمة ف المحسوبة لمتغير التخصصات (17,65) وهي دالة إحصائياً عند درجة دلالة (0,01) ولصالح التخصصات العلمية كونها حصلت على أعلى متوسط حسابي، أما متغير نوع الجامعة فقد بلغت قيمة ف المحسوبة (14,25) وهي دالة إحصائياً عند درجة دلالة (0,01) ولصالح الجامعات الخاصة كونها حصلت على أعلى متوسط حسابي.

وتشير هذه النتيجة أن الطلاب الذكور في التخصصات العلمية كانوا الأكثر تعرضاً للاستقواء، وربما يعود ذلك لكثرة استخدام الذكور للإنترنت والتعامل مع البريد الإلكتروني للبحث والتواصل، مما يتركهم عرضة للتعدي والضرر من الآخرين، كما أن الذكور أكثر استخداماً لمواقع التواصل الاجتماعي من الإناث. وفيما يتعلق بنوع الجامعة يبدو أن الطلاب في الجامعات الخاصة أكثر عرضة للاستقواء التكنولوجي نتيجة لانتشار الحواسيب في الجامعات الخاصة وضعف

الرقابة عليها. وتختلف نتيجة الدراسة الحالية عن نتيجة دراسة ياسين ودزلوكيفلي (Yasin & Dzulkifli, 2010) التي بينت أن الإناث أكثر عرضة للاستقواء عليهم من الذكور وقد يعود ذلك إلى اختلاف بيئتي الدراستين وخصائص عينة كل منهما، رغم الاتفاق على أن الاستقواء التكنولوجي يسبب تدنياً في درجة التوافق النفسي لدى الطالب بغض النظر عن جنسه وتخصصه.

كما يتضح من الجدول رقم (8) عدم وجود فروق دالة إحصائياً في درجة الاستقواء التكنولوجي تعزى لمتغير السنة الدراسية، حيث بلغت قيمة "ف" (6,81) وهي غير دالة إحصائيا. وتبدو هذه النتيجة مبررة، فالاستقواء التكنولوجي يسبب الضرر والأذى للطالب بغض النظر عن مستواه الدراسي، وقد يتسبب له بتراجع التوافق النفسي مع ذاته ومع محيطه الجامعي، حيث إن التوافق النفسي هو تلازم وتناغم علي درجة أعمق بين الفرد وبيئته، ويظل التواؤم في درجة السطح لا يزيد على أن يكون مجرد مسايرة ومجاراة للبيئة المحيطة، في حين يأخذ التوافق دوراً إيجابياً أي أنه ينفعل للبيئة كما أن البيئة تنفعل له، بمعنى أنه قادر على تغيير ظروف البيئة لحدوث توافق في بعض الأحيان، فهو بذلك يختلف عن الحيوان في تكيفه، حيث إن تكيف الحيوان هو مجرد مسايرة ومجاراة لظروف البيئة المحيطة أي مواءمة فقط، أما الإنسان فهو يتكيف من أجل التوافق (الروسان، 2001).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ميلوني (Meloni, 2007) التي بينت عدم وجود فروق في درجة التوافق النفسي الذي تبين أنه ضعيف لدى الطلبة تبعاً لمتغيرات النوعية والتخصص والنوع الاجتماعية. ودراسة كوالسكي وليمبر (Kowalski & Limber, 2012) التي بينت أن الطلاب يقعون في فئة الضحايا أولاً ثم فئة المستقويين وأخيراً فئة الضحايا المستقويين، وأن تعرضهم أكثر للاستقواء التكنولوجي على مواقع التواصل الاجتماعي، وأن للاستقواء التكنولوجي أثر سلبي دال على الصحة النفسية والجسدية وعلى القدرة على التحصيل والأداء الأكاديمي.

التوصيات والمقترحات

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

- توعية الطلبة الجامعيين بخطورة الاستقواء التكنولوجي وكيفية التعامل مع المستقوين، من خلال وضع برامج محددة متخصصة.
- وضع خطة رقابة صارمة على مواقع التواصل الاجتماعي داخل الجامعات الخاصة للاستفادة منها في الإرشاد النفسي للطلبة، وللحد من المستقويين.
- إجراء دراسات مماثلة على عينات مجتمعية كالمرأة والموظفين وطلبة المدارس ومقارنة نتائجها بنتاج الدراسة الحالية.
- إجراء دراسة للكشف عن العوامل المتنبئة بحدوث الاستقواء التكنولوجي لدى الطلبة الجامعيين.

The Degree of Cyber Bullying Spread and its Relationship to Psychological Adjustment among Public and Private Jordanian Universities Students According to Some Variables

Dr. Fadi S. Samawi
Alia University College - Balqaa Applied University
H.K.J

Abstract

The purpose of this study is to investigate the degree of cyber bullying spread among public and private Jordanian universities students and its relationship to psychological adjustment, as well as the differences of this relationship that can be attributed to gender, university type, academic major and study level.

A 35-item questionnaire was developed to measure cyber bullying and the psychological adjustment used by students to face bullying. It consisted of (9) items measuring technological bullying and (26) items measuring psychological adjustment. The questionnaire was administrated on (500) male and female students selected through random cluster sampling using descriptive correlation approach.

Findings showed that the most prevalence type of cyber bullying is social media such as Facebook with a moderate prevalence degree, and the psychological adjustment came within the same moderate degree. The findings also showed that there is a correlation between cyber bullying and the psychological adjustment. Further results indicated a difference in the relationship due to gender in favor of males, and in the major in favor of scientific specialization, and the type of College in favor of private universities; while there was no difference due to study level. The study recommended setting a strict plan to control social media sites inside the universities to reduce cyber bullying.

Keywords: Cyber Bullying, Psychological Adjustment, University students.

المراجع

أبو غزالة، معاوية (2010). السلوك التنمري من وجهة نظر الطلبة المتنمرين والضحايا. *مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية*، 7(2)، 275-306.

حشمت، حسين وباهي، مصطفى (2006). *التوافق النفسي والتوازن الوظيفي*. القاهرة: الدار العالمية للنشر والتوزيع.

الخوالي، هشام (2004). التنبؤ بسلوك المشاغبة/الضحية من خلال بعض أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من المراهقين. ورقة عمل مقدمة في المؤتمر السنوي الحادي عشر للإرشاد. مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، أبريل، 2004.

زهران، حامد (2005). *الصحة النفسية والعلاج النفسي*، الطبعة الأولى. القاهرة، عالم الكتب.

سفيان، نبيل (2004). *المختصر في الشخصية والإرشاد النفسي المفهوم – النظرية – النمو – التوافق – الاضطرابات*، الطبعة الأولى. تعز، كلية التربية.

رجب، سليمان ومحمد، علا (2013). *سيكولوجية الإرشاد الأكاديمي والمهني: نحو مستقبل* متميز. القاهرة: مركز تطوير الدراسات العليا والبحوث، كلية الهندسة.

الشيخ، دعد (2002). الإنجاز وعلاقته بالتكيف الشخصي والمهني لدى عضو هيئة التدريس. رسالة دكتوراه، جامعة دمشق، سورية.

عبد العظيم، طه (2005). *سيكولوجية العنف: المفهوم والنظرية*. الرياض: دار الصولتية للنشر والتوزيع.

العزة، سعيد (2001). *الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة*. عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

العلي بك، سهى (2004). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة الجامعة. رسالة ماجستير، جامعة الموصل، كلية التربية.

العمار، ناصر (2016). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقى بدولة الكويت. *مجلة كلية البنات*، جامعة عين شمس، العدد السابع عشر.

القاضي، عدنان (2012). الذكاء الوجداني وعلاقته بالتوافق الجامعي لدى طلبة كلية التربية – جامعة تعز. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، 4، 26-80.

Adams, N. & Conner, B. (2008). School Violence: Bullying Behaviors and the Psychosocial School Environment in Middle Schools. *Children and Schools*, 30(4), 211- 222.

Ang, P., & Goh, H. (2010). Cyberbullying among adolescents: the role of affective and cognitive empathy, and gender. *Child Psychiatry & Human Development*, 41(4), 387-397.

Benitez, L. & Justicia, F. (2006). Bullying: Description and analysis of phenomenon. *Electronic Journal of Research in Educational Psychology*, 4(9), 151-170.

Crosslin, K., & Crosslin, M. (2016). Cyberbulling at a Texas University - A Mixed Methods Approach to Examining Online Aggression. *TPHA Journal*, 66(3), 26-31.

Faryadi, Q. (2011). Cyber bullying and academic performance. *International Journal of Computational Engineering Research*, 1(1), 23-30.

Francisco, S., Siamo, A., Ferreira, P., & Martins, M. (2015). Cyberbullying: The hidden side of college students. *Computers in Human Behavior*, 43(1), 167-182.

Gahagan, K., Vaterlaus, M., & Frost, L. (2016). College student cyber bullying on social net work sties. *Computers in Human Behavior*, 55(1), 1097-1105.

Goodrich, M. (2013). Cyber bullying, Self- Concept, and Perceived Parental

Emotional Availability in Adolescents. PhD. dissertation, Adelphi University. USA.

Hynujoo, N. (2013). The Effects of Cyber Bullying Victimization on Psychological Adjustment among College Students. PhD Dissertation, University of Illinois at Chicago, USA.

Kowalski, R., & Limber, S. (2012). Psychological, Physical, and Academic Correlates of Cyber bullying and Traditional Bullying. *Journal of Adolescents Health*, 53(1), 13-20.

Limber, S. (2006). Peer victimization: The nature and prevalence of bullying among children and youth. In: N.E. Dowd, D.G. Singer & R.F. Wilson (editors), *Handbook of children, culture, and violence*. Thousand Oaks, CA: Sage.

Lin, J. (2013). Do video games exert stronger effects on aggression than films? The role of media interactivity and identification on the association of violent content and aggressive outcomes. *Computers in Human Behavior*, 29(3), 535-543.

Meloni, C. (2007). A comparison of characterstics and Problems of Male and Female students From Japan and South Korea in EFL Programs. *DAI*, 48(81), 9991-A.

Newman, E., Carlson, A., & Horne, I. (2006). Bullying and Victimization behaviors in boys and girls at South Korean Primary Schools. *Journal of American Academy of Child & Adolescent Psychiatry*. 45(1), 69-67.

Olweus, D. (1993). *Bullying at School: What we know and what can we do*. Oxford: Blackwell Publishers.

Pabian, S. & Karolien, V. (2016). Exposure to cyber bullying as a bystander: An investigation of desensitization effects among early adolescents. *Computer in Human Behavior*, 62(2), 480-487.

Pepler, D. & Craig, W. (2000). *Making a difference in bullying*. New York: La Marsh Center for Research on Violence and Conflict Resolutions.

Roth, D., Coles, M.E. & Heimberg, R.S. (2002). The relationship between memories for childhood teasing, and anxiety and depression in adulthood. *Journal of Anxiety Disorder*, 16(3), 149-164.

Safaria, T. (2016). Prevalence and impact of cyber bullying in a sample of

Indonesian junior high school students. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 15(1), 82-91.

Smith, S. (2008). Kids hurting kids: Bullies in the Schoolyard. *Mothering Magazine*, 7(12), 43-59.

Stephens, T. (2006). Personality and Family Relation of children who bully. *Personality & Individual Differences*, 35(3), 559-567

Yasin, M. & Dzulkifli, M.(2010).The relationship between social support and psychological problems among students. *International Journal of Business and Social Sciences*, 1(3), 110-116.